كان يا ما كان

صيام الثعالب

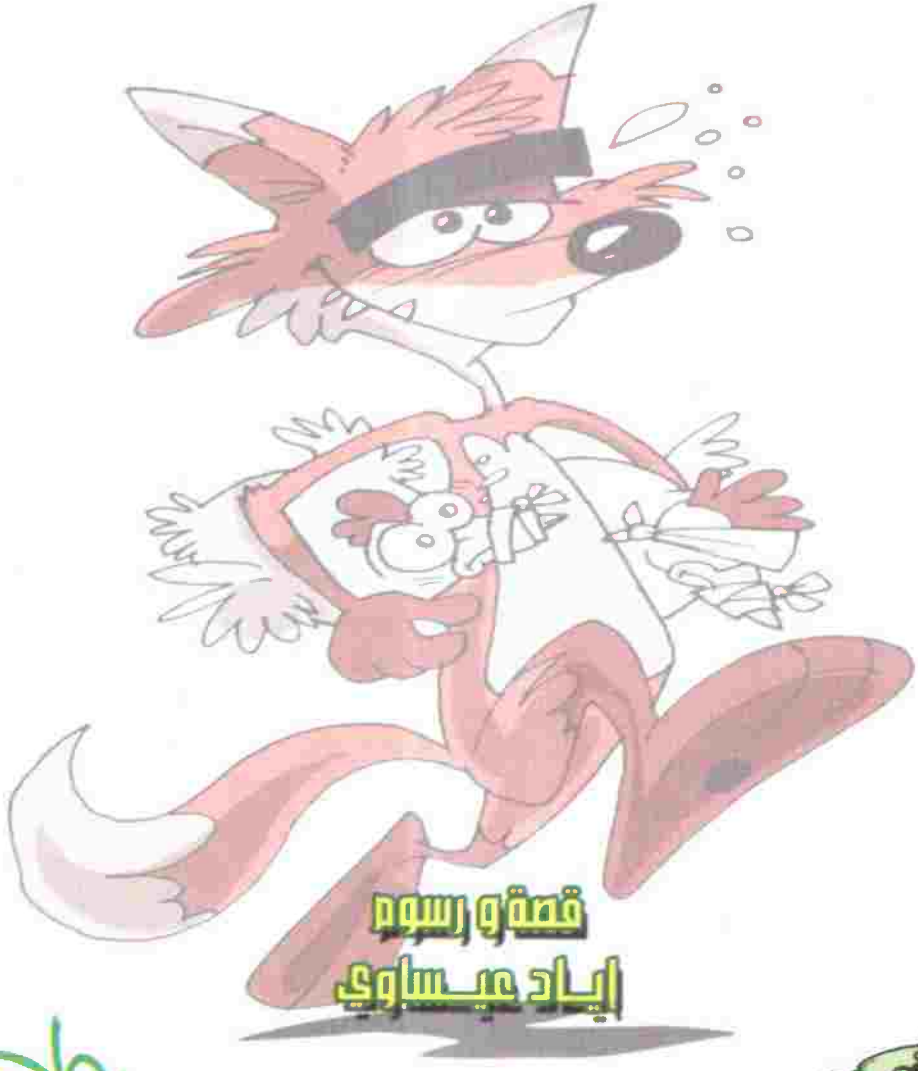

قصة و رسوم
إياد عيساوي

الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail:almaktabi@mail.sy

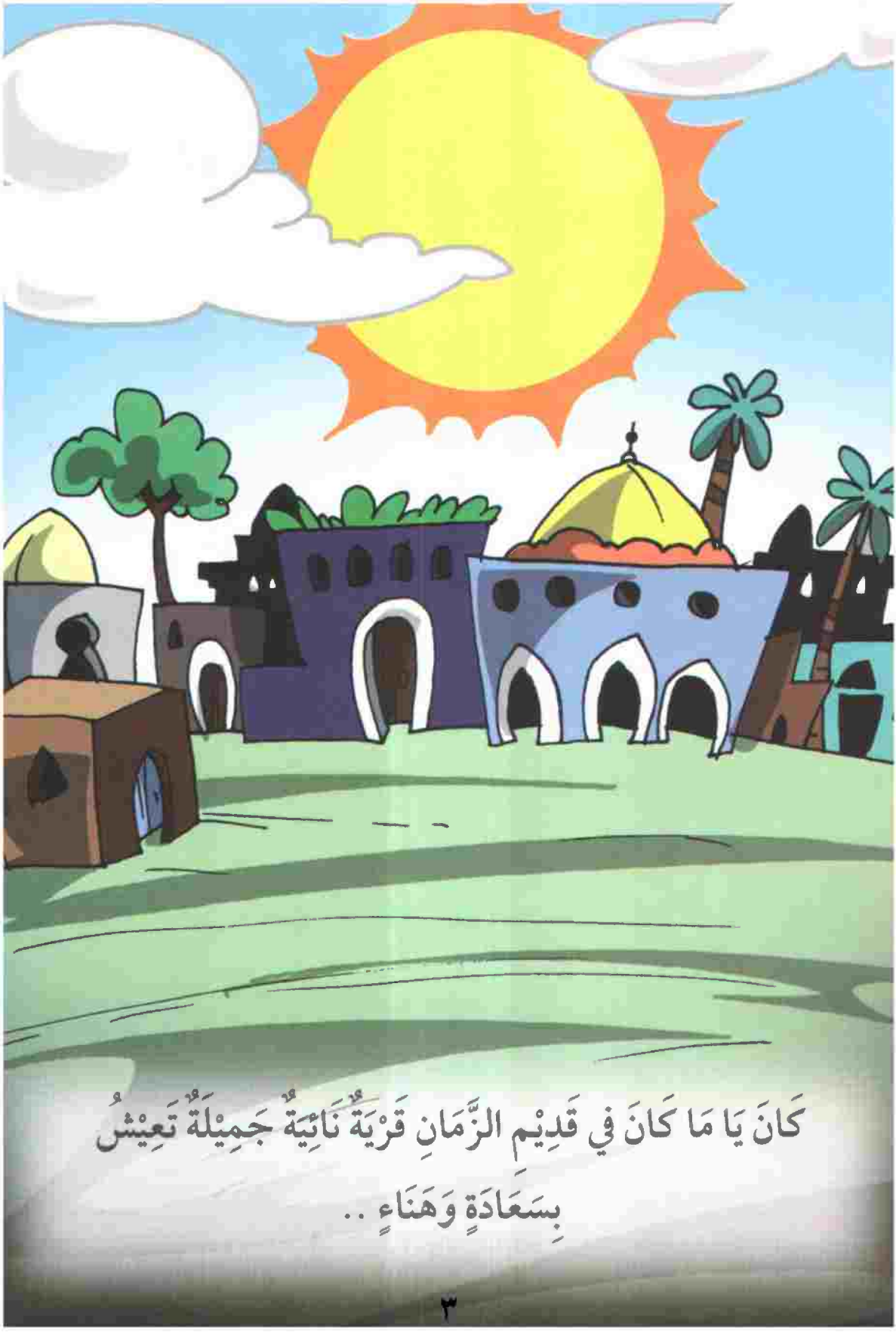

كَانَ يَا مَا كَانَ فِي قَدِيْمِ الزَّمَانِ قَرْيَةٌ نَائِيَةٌ جَمِيْلَةٌ تَعِيْشُ بِسَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ ..

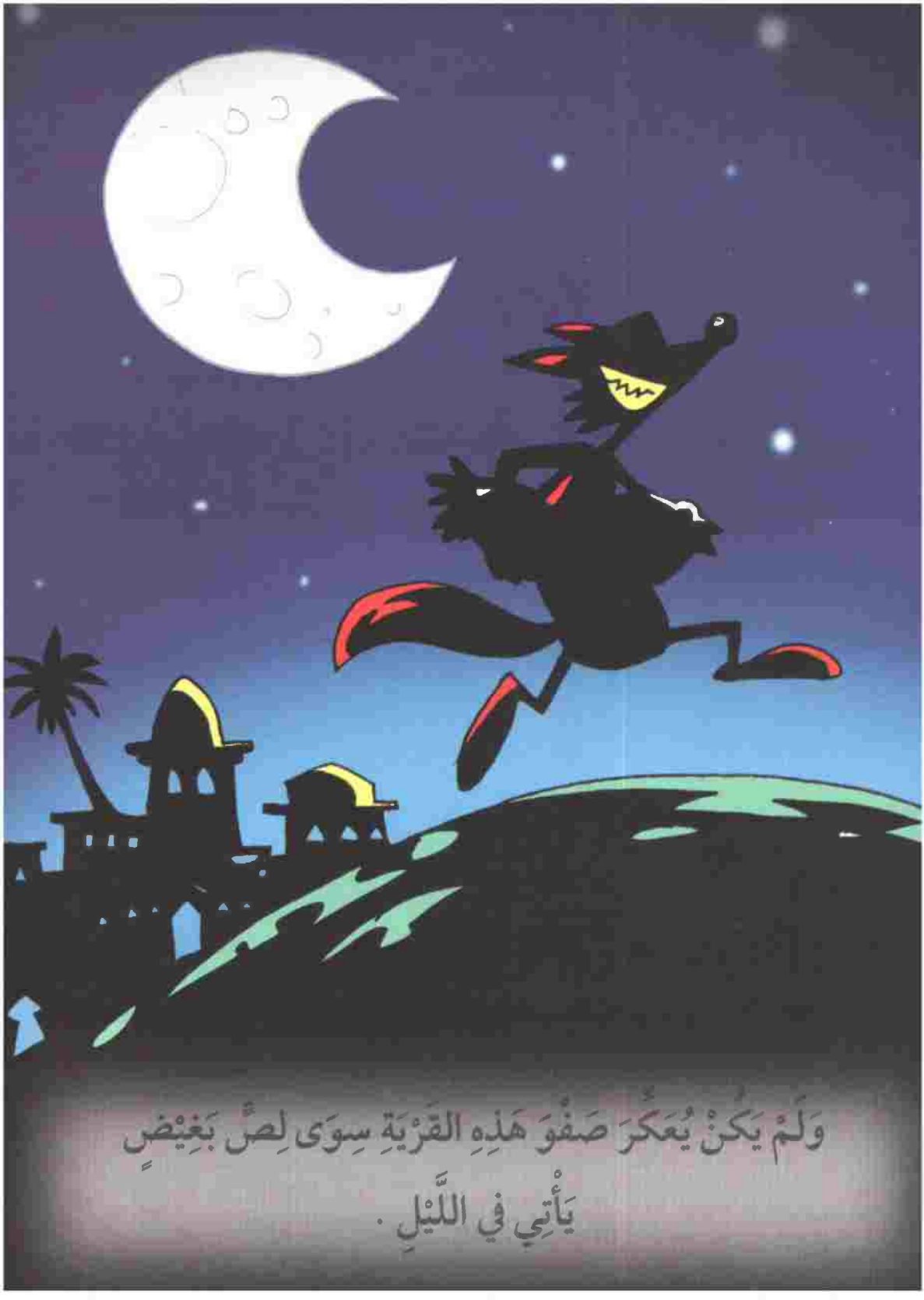

وَلَمْ يَكُنْ يُعَكِّرَ صَفْوَ هَذِهِ القَرْيَةِ سِوَى لِصٍّ بَغِيْضٍ
يَأْتِي فِي اللَّيْلِ .

إِنَّهُ الثَّعْلَبُ المَاكِرُ ؛ يَنْتَظِرُ نَوْمَ أَهْلِ القَرْيَةِ ، ثُمَّ يَأْتِي فَيَسْرِقُ الدَّجَاجَ وَيَمْضِي بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَرَقَ دَجَاجَةً أَوِ اثْنَتَيْنِ ..

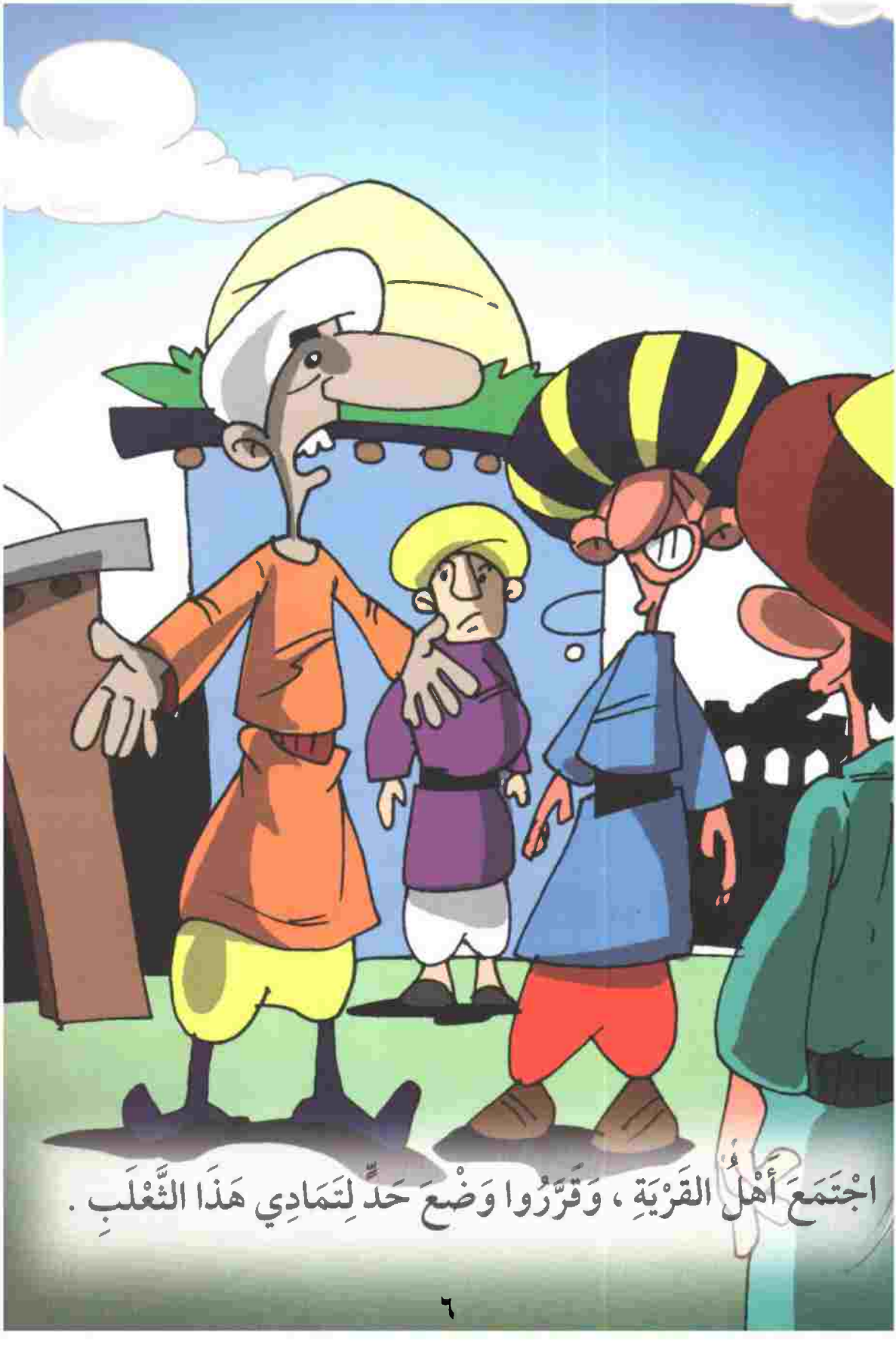

اجْتَمَعَ أَهْلُ القَرْيَةِ ، وَقَرَّرُوا وَضْعَ حَدٍّ لِتَمَادِي هَذَا الثَّعْلَبِ .

فَقَالَ أَحَدُهُمْ : لَقَدِ اخْتُرِعَتْ مُنْذُ فَتْرَةٍ قَرِيبَةٍ قَنَابِلُ تَنْفَجِرُ بِمُجَرَّدِ إِزَالَةِ مَا فَوْقَها ؛ فَمَا رَأْيُكُمْ أَنْ نَضَعَ القُنْبُلَةَ تَحْتَ دَجَاجَةٍ وَنَضَعَهَا فِي طَرِيقِهِ ؟..

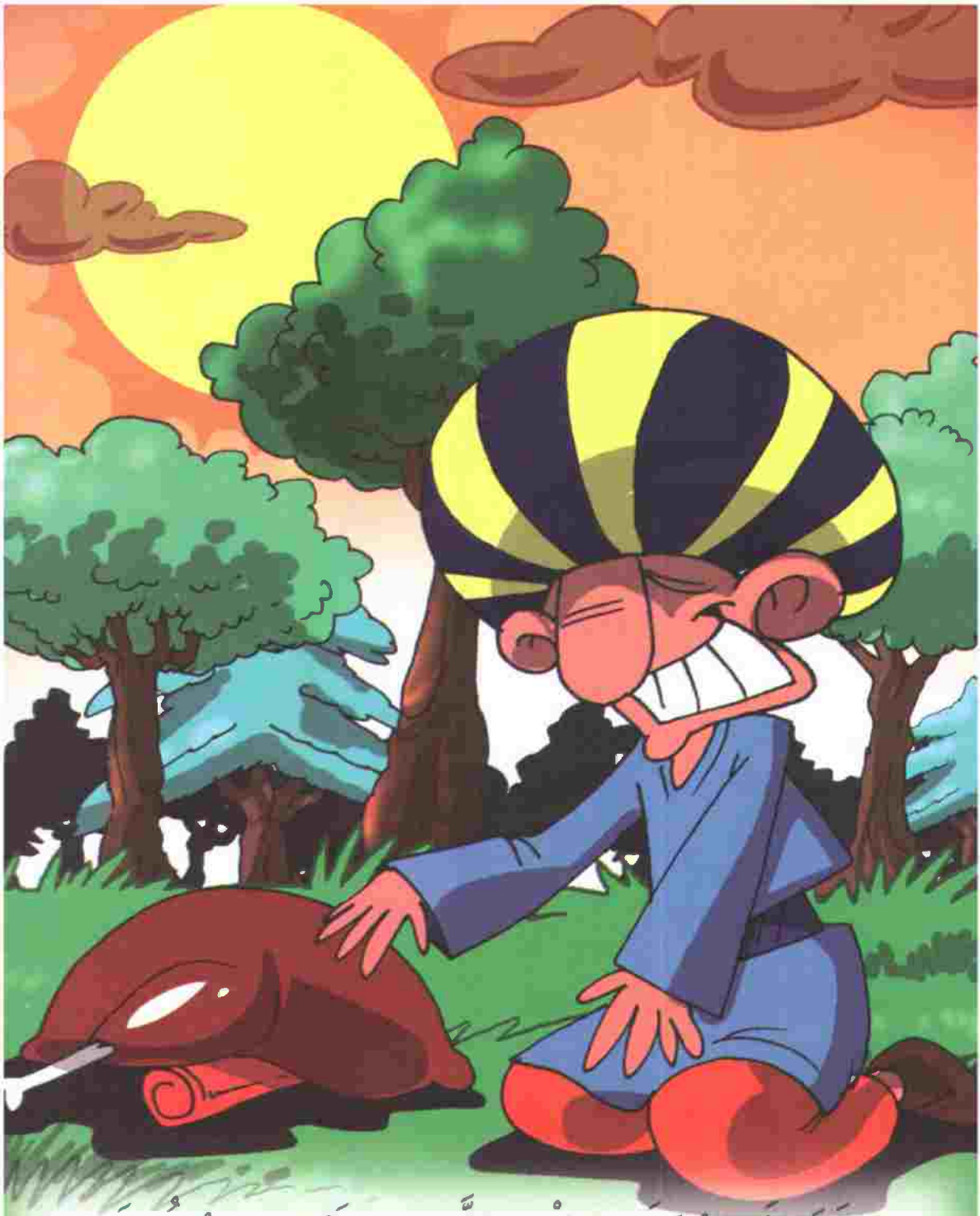

وَافَقَ الجَمِيْعُ عَلَى الفِكْرَةِ الذَّكِيَّةِ ، وَذَهَبَ الرَّجُلُ وَقَامَ بِتَنْفِيْذِ الخُطَّةِ تَمَاماً ..

وَصَلَ الثَّعْلَبُ إِلَى الدَّجَاجَةِ وَقَالَ : مُمْ.. دَجَاجَةٌ شَهِيَّةٌ مَشْوِيَّةٌ ؟! يَا لَهَا مِنْ غَنِيمَةٍ !..

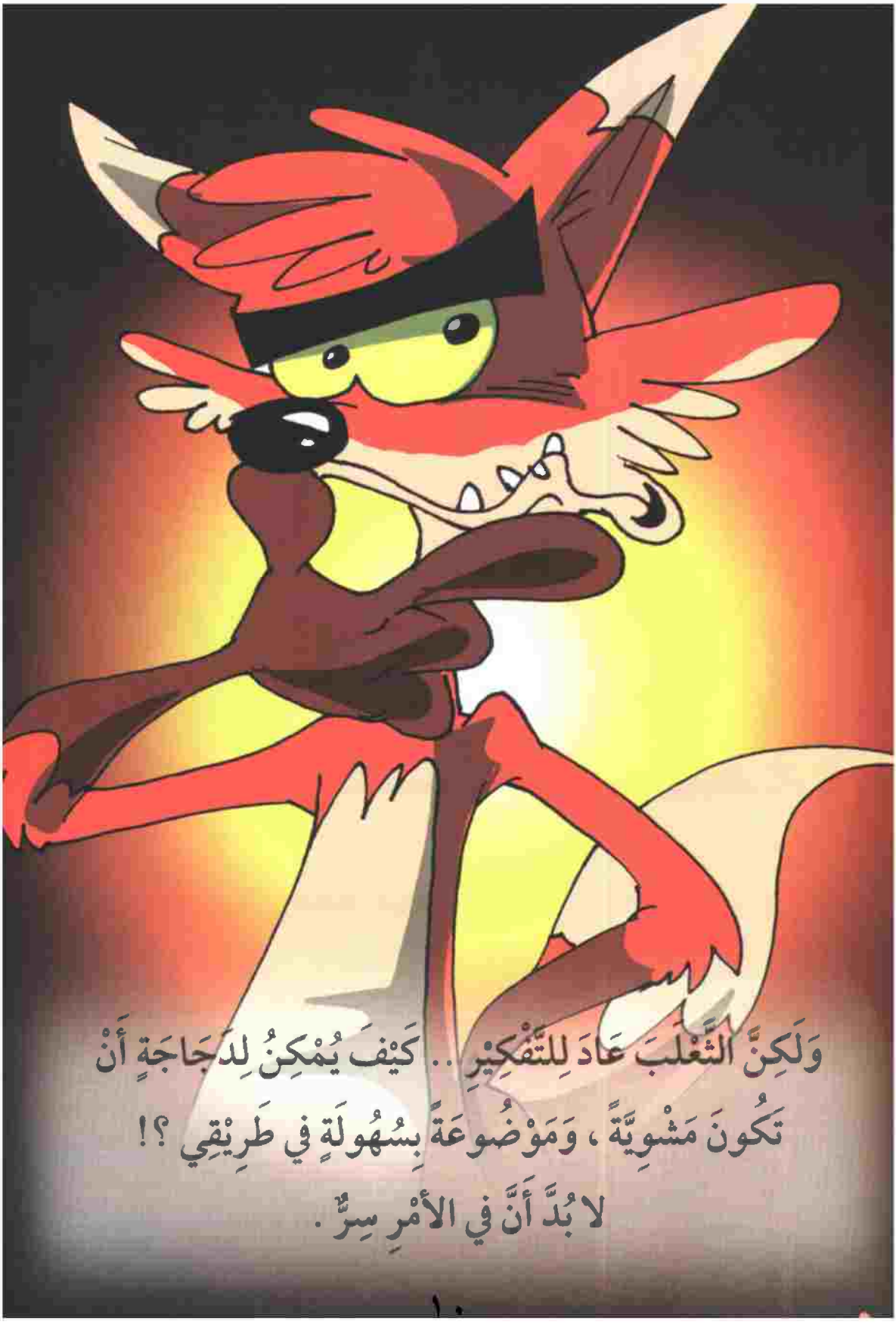

وَلَكِنَّ الثَّعْلَبَ عَادَ لِلتَّفْكِيرِ .. كَيْفَ يُمْكِنُ لِدَجَاجَةٍ أَنْ تَكُونَ مَشْوِيَّةً ، وَمَوْضُوعَةً بِسُهُولَةٍ فِي طَرِيقِي ؟!

لا بُدَّ أَنَّ فِي الأَمْرِ سِرٌّ .

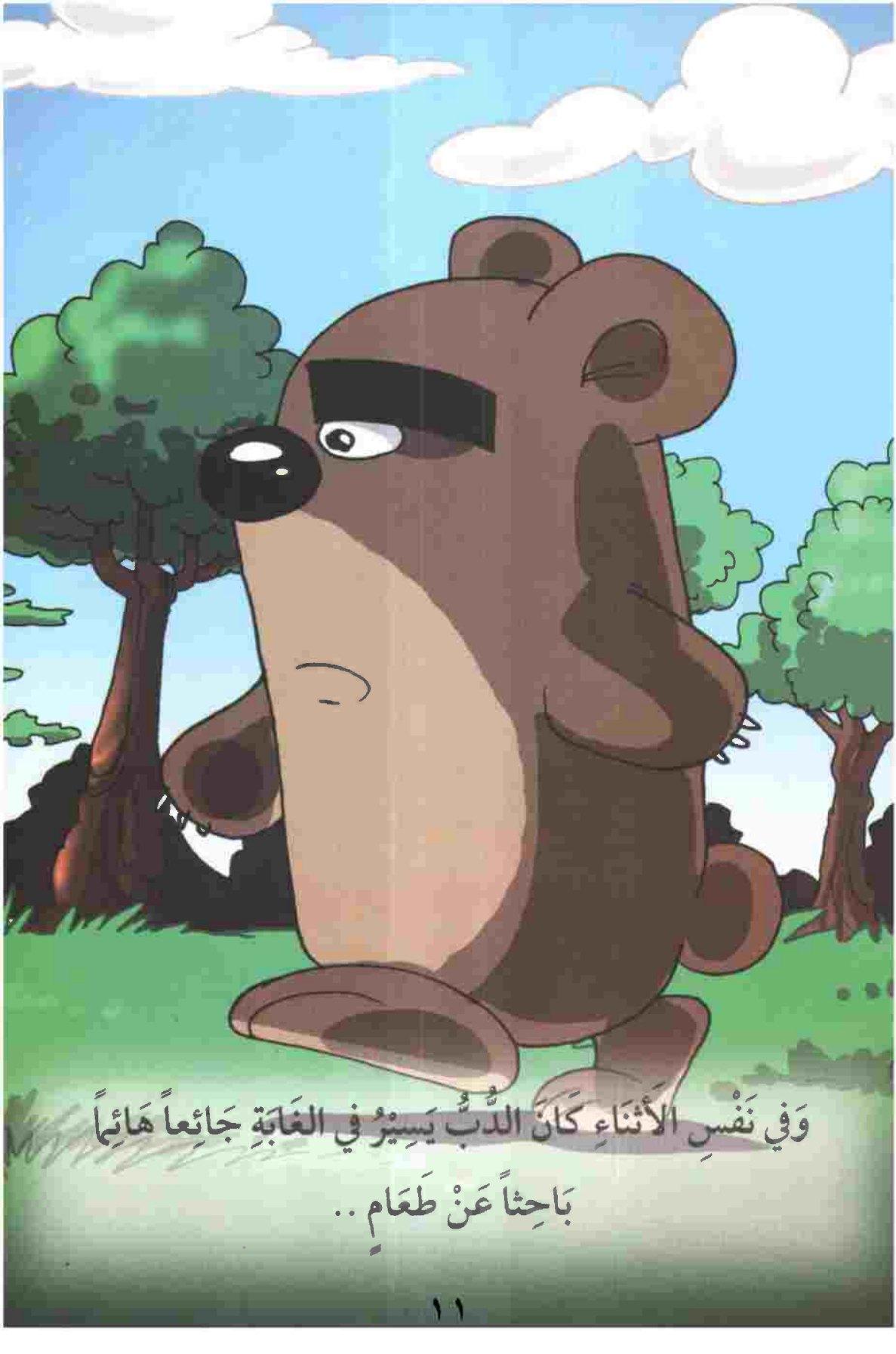

وَفي نَفْسِ الأَثْنَاءِ كَانَ الدُّبُّ يَسِيْرُ في الغَابَةِ جَائِعاً هَائِماً بَاحِثاً عَنْ طَعَامٍ ..

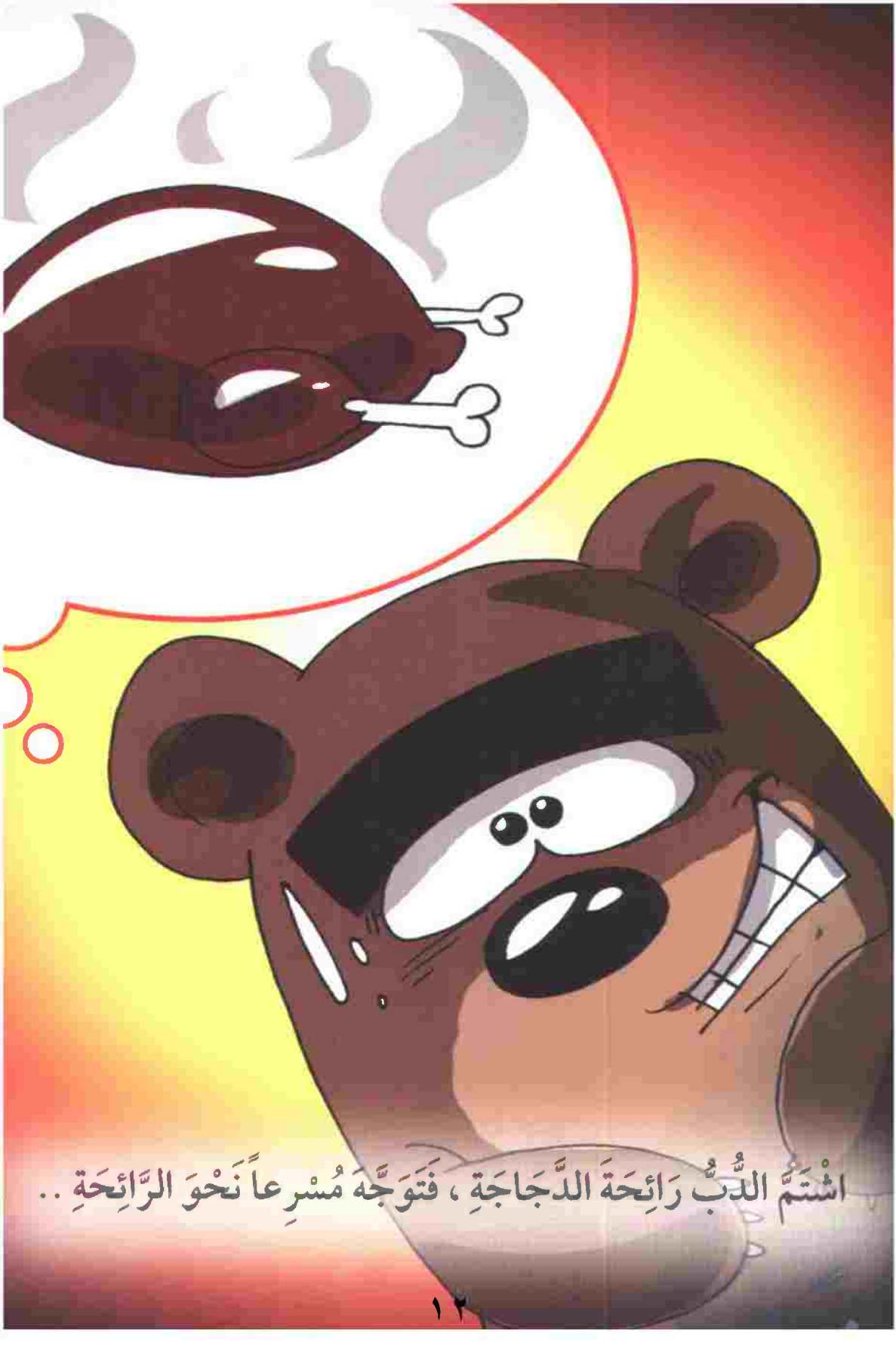

اشْتَمَّ الدُّبُّ رَائِحَةَ الدَّجَاجَةِ ، فَتَوَجَّهَ مُسْرِعاً نَحْوَ الرَّائِحَةِ ..

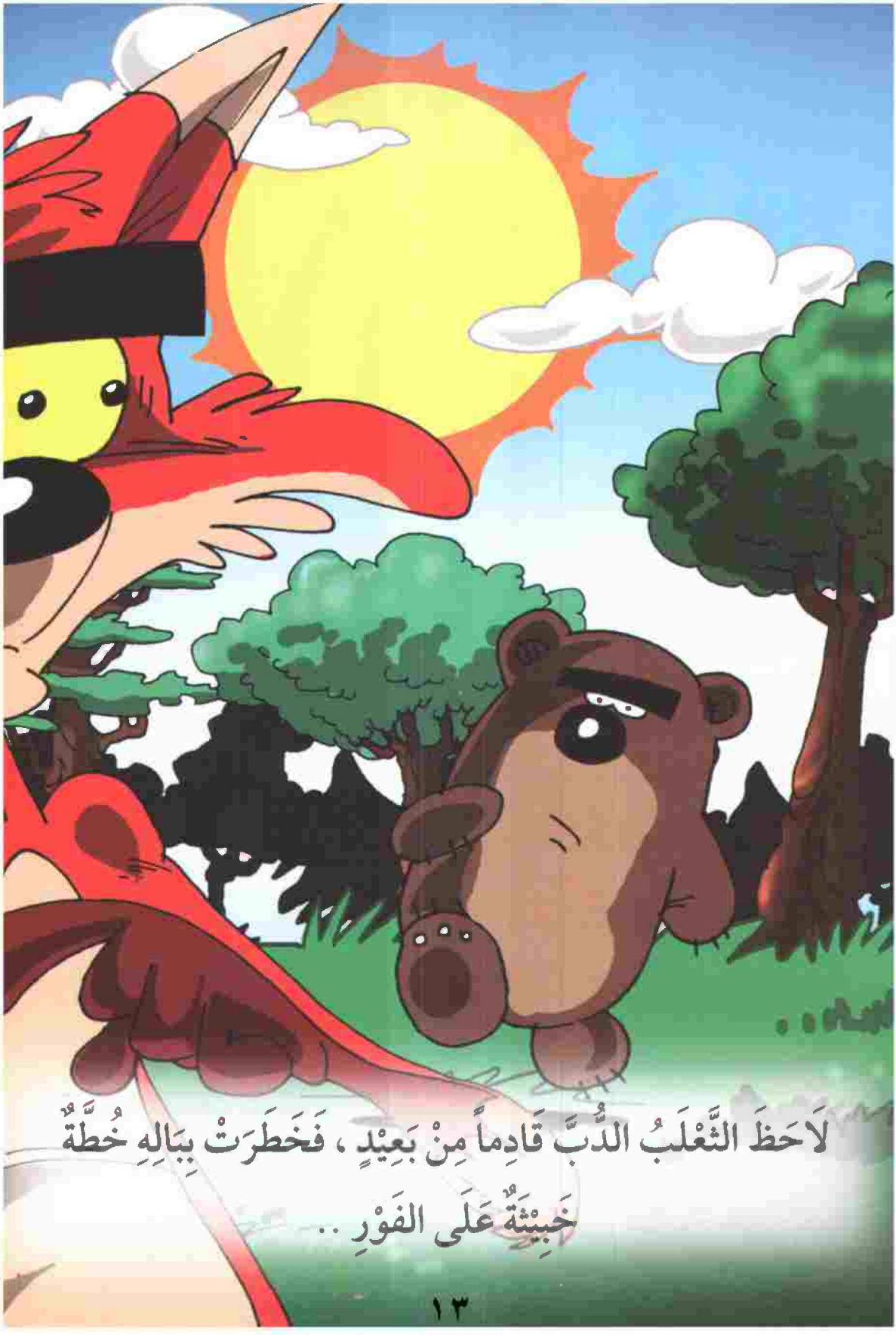

لَاحَظَ الثَّعْلَبُ الدُّبَّ قَادِماً مِنْ بَعِيْدٍ ، فَخَطَرَتْ بِبَالِهِ خُطَّةٌ خَبِيْثَةٌ عَلَى الفَوْرِ ..

قَالَ الدُّبُّ :لِمَنْ هَذِهِ الدَّجَاجَةُ ؟ قَالَ الثَّعْلَبُ : هِيَ لِي ،
وَلكِنَّنِي صَائِمٌ تَفَضَّلْ وَكُلْهَا ..

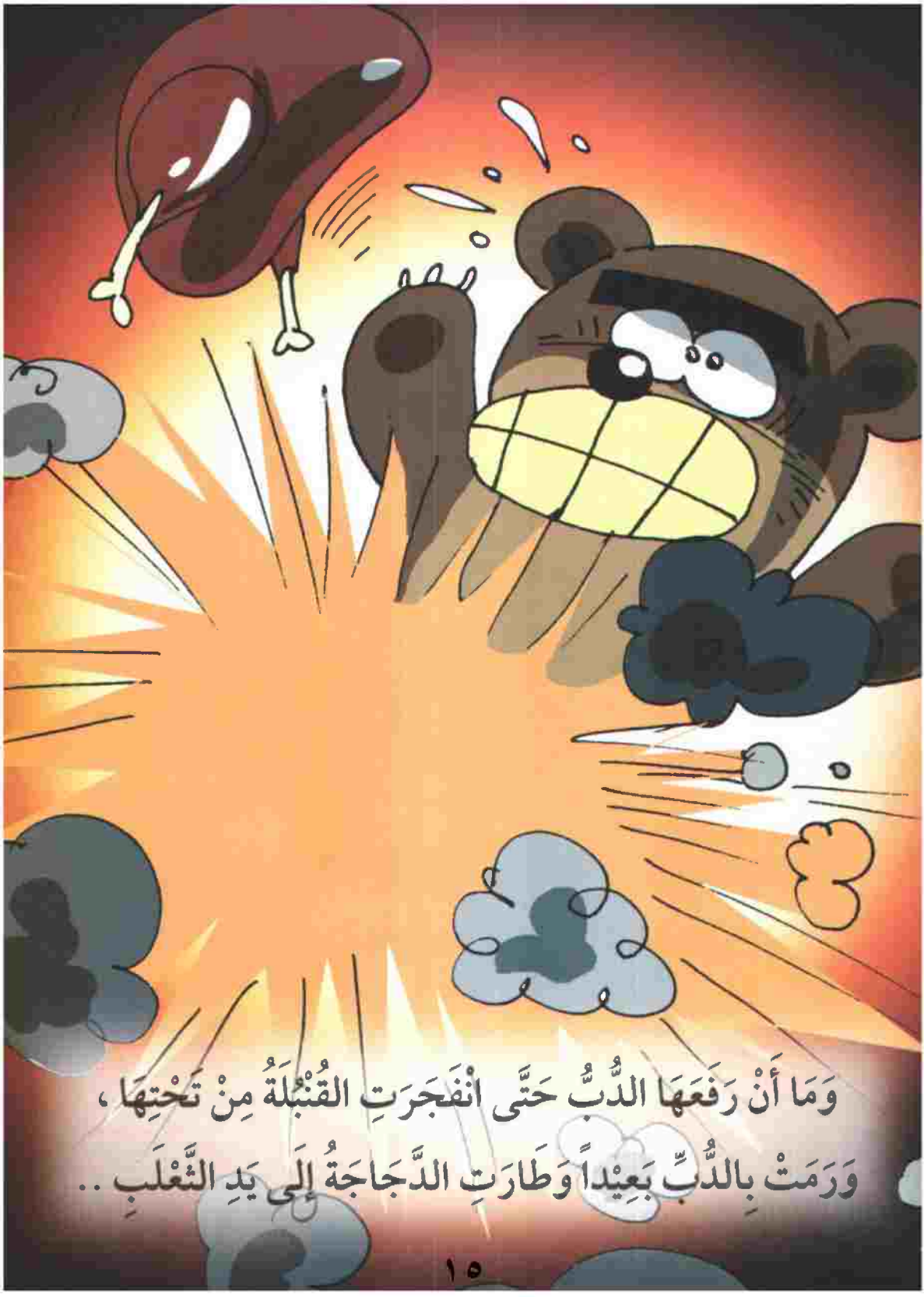

وَمَا أَنْ رَفَعَهَا الدُّبُّ حَتَّى انْفَجَرَتِ القُنْبُلَةُ مِنْ تَحْتِهَا ،
وَرَمَتْ بِالدُّبِّ بَعِيْداً وَطَارَتِ الدَّجَاجَةُ إِلَى يَدِ الثَّعْلَبِ ..

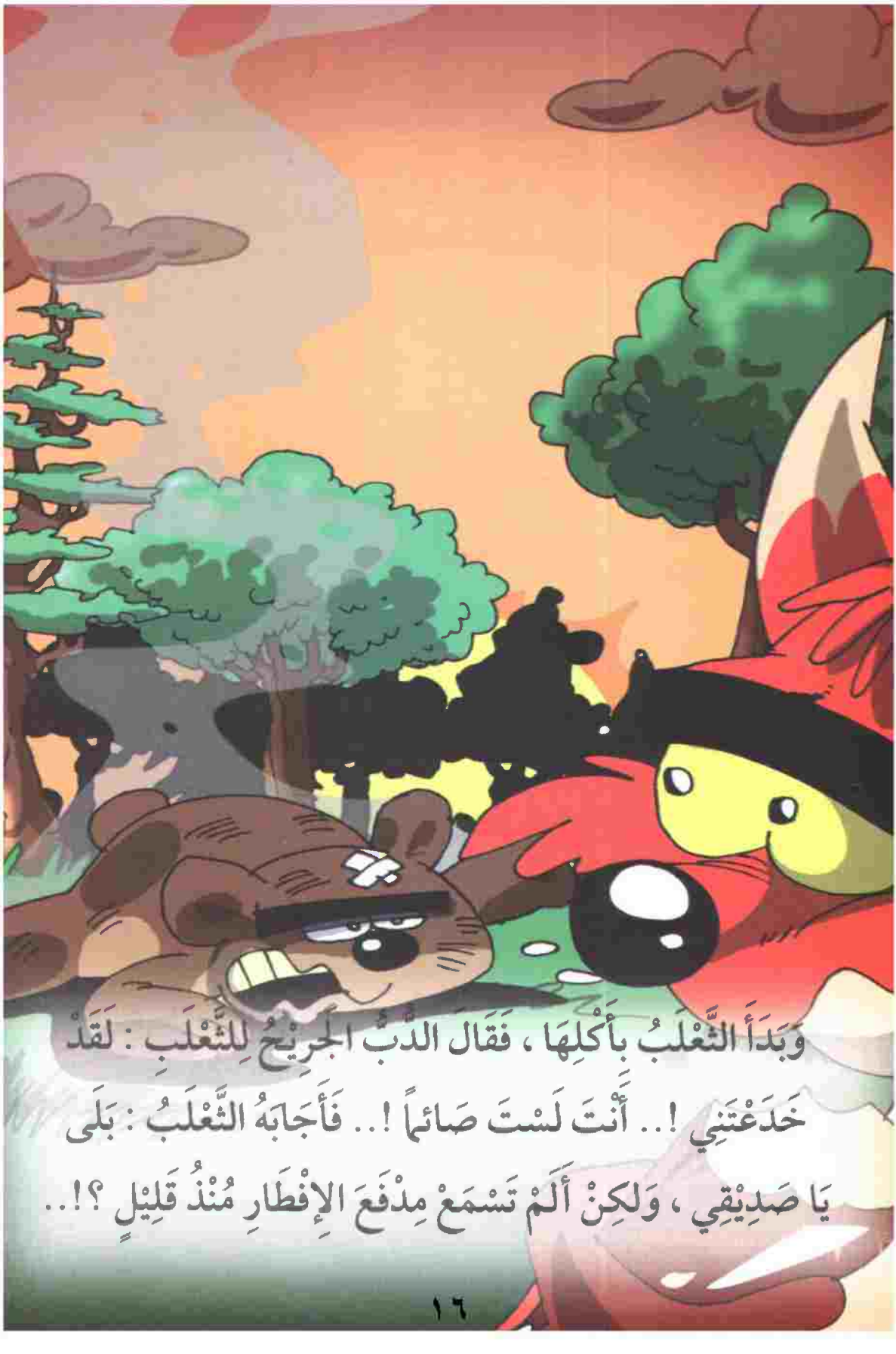

وَبَدَأَ الثَّعْلَبُ بِأَكْلِهَا ، فَقَالَ الدُّبُّ الجَرِيْحُ لِلثَّعْلَبِ : لَقَدْ خَدَعْتَنِي !.. أَنْتَ لَسْتَ صَائِماً !.. فَأَجَابَهُ الثَّعْلَبُ : بَلَى يَا صَدِيْقِي ، وَلَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ مِدْفَعَ الإِفْطَارِ مُنْذُ قَلِيْلٍ ؟!..